وقد حقق الله الذي نرتجي بهم   فلا قام فيهم مدة الدهر عاشر
فياليت شعري ما يقول منافق   وربك للاسلام كافٍ وناصر
يظن ابتلاء المسلمين مذلة   وهذا لعمري ظن من هو فاجر
الم يدر ما في الصلح خط نبيهم   واهمل بسم الله من هو ساطر
وسماه فتحا ربنا ثم خصه   باشياء تذكر بها بما هو ذاكر
كتوكيده بالحرف ثم بمصدر   اضافته والوصف يدري خابر
فهنيت بالفتح الذي ارغم العدى   وعافاك رب الناس مما تحاذر
٢١٦ه اوذا الفتح حتف للمعادي بقلبه   وتاريخه بالعز ملكك ظاهر
فاول لمولاك الثناء فانه   كريم مذكراه تطيب المحاظر
وشكرا له اذ خصك اليوم نصره   فكف المعادي عن معاليك قاصر
وصلي على المختار ما ذر شارق   الهي وما إن اكمل النظم شاعر
العين واصحابه والآل ما قال قائل   اما والهوى لولا الوجوه النواظر

تمت

فاجاب الشيخ محمد بن احمد الحفظي قدس الله منه الروح ونور له المحد بهذا الجواب السديد فقال رحمه الله تعالى

الا ان نصر الله للدين حاضر   ولله انصار وللحق ناصر
وطائفة قد شرف الله قدرها   لهم بينات في العدى ومظاهر
ظهورا على الاعداء سيفا وحجة   وفتح توالى حققته البشائر
وفي كل آن آية بعد آية   تبين ان الحق تلك الاوامر
كذلك في الذكر الحكيم دلائل   وفي السنة الغراء نص وظاهر
حقيقتها سمعية ومجازها   وآحادها مروية والتواتر
براهين شرع لا براهين منطق   نتائجها قد صدقتها الظواهر
تطابق دعوا ناصريها ولازما   وضمنا فنور الصدق في القلب ناير

فيثلج

فيثلج صدر المدعي اينما ادعا   وينقطع الخصم الالد المناظر
على ان اهل الشرك اعداء ديننا   على صحة الدعوى لنا لم يكابروا
فتبا لمن لا يهتدي بعد ما راى   وسحقا لمن لم يدر وهو بنا حر
وحمدا لك اللهم غير مودع   وليس بمكفور ربو اريه كافر
فكفر الاعادي شانهم واهانهم   وكفرانها تنشق منه المرائر
وشكرا على النعماء في كل حالة   فبالشكر بالاعمال نزداد شاكر
فقد كثرت نعماء ربي وجوده   ولم نرعها بالقيد والصيد نافر
فما انا بني بيض ولا البيض والضبا   ولا الزهري والزهر العلى والمزاهر
وما ذاك يعنيني ولا هو غايتي   وان كان في علم البديع مفاخر
وما شكل الشعان ان قال قايل   وحرر نظما في المقالات شاعر
سوى الحث والتحريض في شكر ربنا   ونصح لمامور ومن هو آمر
وتوصية الانسان بالبر والتقى   وترك الهوى فهو الهوان المحاذر
فاوصي بذا نفسي ومن كان سامعا   فاسئل ربي العفو والعفو ساتر
ففي احد قد كان ما كان من بلا   بعصيان خير الخلق لما تنافروا
وهم صحبه والتابعون لهديه   فكيف بنا ان جار بالحق جائر
فهذا مجال المنشئين بوقتنا   وكل مقال للمقام يسائر
وذكر الغواني والحماسة دعهما   وعول على الايمان فهو المظاهر
البس الصحابي شم ارياح جنة   فالقى تميرات وراح يناحر
وقام غسيل للملائك مسرعا   يقاتل قبل الغسل والله خابر
وشيخ الهدى اعني الامام محمدا   دعا وحده والجو بالشرك عاكر
وهذا سعود والسعادة ساعيا   يجاهد لم يردعه بادٍ وحاضر
ولم يهنه نوم الملوك استراحة   وبغضتهم هم والنداما سوامر
يبيت يجافي جنبه عن فراشه   على صهوات الصافنات يسامر
ويغدو على الكمت العناجيج ضامر   وان الجياد المشبعات ضوامر

Copyright © King Saud University